

المسكاة

مجلة أدبية علمية نائية

(تصدر مرتين في الشهر)

﴿ الجزء التاسع — السنة الأولى ﴾

﴿ مصرفي ٣٠ اغسطس سنة ١٨٩٩ الموافق ٢٣ ربيع الثاني سنة ١٣١٧ ﴾

(هو وهي أو هي وهو)

ونعني بذلك الرجل والمرأة أو المرأة والرجل وهما موضوع بحثنا في هذه المقالة قياماً بما وعدنا في احد اعدادنا السالفة عند ما ذكرنا مساواة المرأة للرجل بالخواص الادبية والحقوق معتقدين ان هذا الموضوع لم يزل جديداً رغماً عن كثرة ما كتب فيه

قلنا: ان اهم ما يبرهن به المعتبرضون ضد المساواة بينهما هو اختلاف وزن دماغهما فيزعمون سقوطها عنه لحفة دماغها عن دماغه وبما ان

هذه الجارحة هي آلة العقل كانت المرأة اقل عقلا من الرجل على زعمهم
 فقدنا ذلك البرهان باثباتنا ان لا نسبة مطلقة بين كبر الدماغ وحدة العقل
 لان ادمغة بعض نوابغ الرجال لم يبلغ وزنها ثقل ادمغة العوام. ثم بينا ان
 ثقل الدماغ انما هو نتيجة كثرة تشغيله لا دليلاً على حدة العقل لان باقي
 اعضاء الجسم كالساعد والقدم مثلاً تشد عضلاتها وتزداد اليافها كلما كثر
 استعمالها فذكرنا ان النجار يضخم ساعده بعد احترافه التجارة دون ان
 يصح اتخاذ نمو ذلك العضو دافاً لصاحبه على احتراف تلك الحرفة
 والآن نقول ان الحيوانات الاعجمية من اسماها الى ادناها هي ذات
 ادمغة لا يختلف تركيبها عن تركيب ادمغتنا دون ان ينيرها العقل بنبراسه
 الساطع فهي تعيش وتنمو وتروح وتنفدو وتاكل وتشرب بحكم الغريزة
 فقط. فاذا قيل ان في الحيوان نوع من الادراك القطري يقل ويكثر بحسب
 حجم نخاعه بالنسبة الى جسمه. نجيب بان دماغ المرأة اذا قل وزناً عن
 دماغ الرجل فهو بالنسبة الى جسمها كنسبته الى جسم الرجل تقريباً.
 ناهيك عن ان عقول نفس الرجال متفاوت جدة وذكاء بحسب ظروف
 كل منهم وكيفية معيشته ونوع حرفته كما تفاوت عقول النساء ايضاً فاذا
 شئنا ان نعلم مقدار العقل بالنسبة الى حجم النخاع واردنا ان نقيس ادراك
 فريق بادراك الفريق الآخر فمن يضمن لنا تساوي الركنين طبقة
 وظروفاً وتعليماً. فهل لا يجوز ان تكون عقول من نختارهم من الرجال
 ركناً للمقابلة اسمى من عقول سواهم من الرجال فضلاً عن النساء
 اما اصل التباين المشاهد بين نخاعي الرجل والمرأة وزناً فهو لان
 الرجل نظراً لقوته البدنية التي منحتها اياها الطبيعة اسوة له بباقي ذكور

الحيوان من الطبقات العالية من الحيوانات قد اتخذ لنفسه عنوة واقتداراً منذ البدء كل الاعمال المرنة لعقله كالصيد والقنص الذين يقتضيان اعمال الفكرة واجهاد التصور لا يستداع الميل التي تمكنه من قهر طريده والاستيلاء عليها تاركا الاعمال البليدة لامراته تلك التي داس حقوقها باستبداده وجبروته فاتخذها جارية له لا شريكة اضعف منه يحميها ويعولها لتخدمه وتصور بته وتشاطره الملذات التي يتسامح بها لنفسه بل امتهن طالباً منها كل الواجبات دون ان ينيلها شيئاً من الحقوق التي اخضع نفسه بها. كل ذلك امكن ان يكون قبل ان ارتقت المدنية فصارت الى الدرجة التي هي عليه الآن حيث نابت القوة العقلية مناب القوة البدنية ووقفت الاقلام في وجه الحسام فقامت المرأة تطالب بحقوقها المهضومة قائلة « ان الضرر يزال ولو كان قديماً »

ولرب معترض يحاول اقامة الحجة علينا من نفس كلامنا ويقول ان الرجل المصري لا بد ان يكون قد ورث العقل من سلفه الوحشي الذي كان يزاول الاعمال التي مرنت عقله كما اسلفنا على حين ان سيدة هذا الزمن هي ابنة تلك الانثى التي لم تعاط سوى الاعمال البليدة فنجيبه ان رجال العصر هم اخوان نساءه وان الذنب بينهما لم ينقطع ليجوز حصر وراثته العقل في الرجال والبلادة في النساء لان ما ورثه الرجل عن ابيه ورث مثله اخته ايضاً ونحن لم نذكر ما ذكرنا في الفقرة السابقة الا لبيان منشأ التباين الكائن بين وزن دماغ الرجل ووزن دماغ المرأة فالرجل انما ضخم دماغه لاعمال فكره والمرأة لم تدرب عقلها فصغر نخاعها كما قد صغر جسمها له. دم تمرينه فلا يصح اذاً ان نتخذ هذا

التفاوت دليلا على تفاوت العقل مؤبداً بينهما
 واذا لم يكتف المعترض بما قلناه فليدقق النظر الى الامم المنتشرة
 على سطح البسيطة ير ان التربية البيئية هي السبب الاعظم في اختلاف
 المرأة عن الرجل في أعمالها وعقلها فحيثما كانت المرأة منزوية بعيدة عن
 الاعمال ضعف عقلها ووهن تصورها وشط حكمها الى ان تزول عن
 طريقها الموانع التي حالت دون اجتهادها وتشغيل أفكارها فتصير - بعد
 زمن قليل من حصولها على المساواة في الحقوق والواجبات - مساوية
 للرجل في كل خواصه الادبية

ولرب قائل بعدم امكان تلك المساواة لتفاوت قوة الرجل عن قوة
 المرأة وعدم امكانها مزاوله كل الاشغال الضرورية للارتزاق نظيره
 وبالتالي لا يمكن ان تكون المرأة التي هي في عيلة الرجل مساوية لحاميتها
 وجالب قوتها فتقول ان تفاوت القوى لا يمنع المساواة وقد قال الشاعر
 لولا القول لكان أدنى ضيفم أدنى الى شرف من الانسان

اما علم امكانها مزاوله الاشغال للارتزاق فهذا منقوض بما نراه في
 اوربا واميركا حيث نجد السيدات قد بارين الرجال في اعمالهم فضلا عن
 اختصاصهن بالاعمال اليدوية النسائية التي لا قبل للرجل على معاطاتها لقله
 صبره . واذا كانت المرأة في البيت تعتزل الاعمال الخارجية للقيام بخدمة
 بيتها فتكون قد أدت للرجل خدمة لا تقل عن خدمته لها بسعيه وراء
 الرزق فلا فخر ولا افضلية له عليها في اعمالها كما لا فخر ولا افضلية لها
 عليه في تأديتها وظيفتها . ومن الموجب الاسف ان يرى أغلب رجال
 العصر الذين تزوجوا بنات قضين زهرة الصبا في المدارس يستقلون

بأعمالهم الخارجية ويستعظمون على انفسهم التنازل لمشورتهم فيستخفون
 ببراءهن متى ابدن رأياً مع ان المرأة منهن تكون قد تربت في بيت ابيها
 كترية اخيها وتعلمت نظيره فصارت والحالة هذه قادرة كالرجال على فهم الدقائق
 المتعلقة بالاشغال اليومية واصبحت أهلاً لادراك الامور وتادية رأيها فيها
 بحيث انها متى اطلمت على اعمال زوجها صار لها ملكة ترشدها الى افهام
 زوجها غلطته اذا غلط يوماً وجبل من لا يسهى . وعلاوة على ذلك انها
 لا تعترلها عن الانفعالات الخارجية فهي تبحث في الامور بحثاً لا يحرفه
 عن محبة الصواب حق ولا حق ولا حب التنافس كما يحصل لزوجها
 اذا باشر اعماله تحت تأثير تلك القواعل وفي الجزء التالي نستوفي الكلام في
 هذا الموضوع تحت عنوان المرأة والتعليم .

﴿ لماذا نحبط نحن حيث ينجح الغربي ﴾

مرح طرف الناقد البصير الى من حولك تجد الكثيرين من اخوانك
 يزاولون اعمالاً لا يصلون بها الى درجة النجاح او اذا وصلوا كان نجاحهم
 قليلاً بالنسبة الى نجاح الغربي الذي يعمل نفس اعمالهم

ولقد كثر ما تساءلنا وتباحثنا عن اسباب هذا التفاوت العجيب ففسره
 كل منا بحسب امياله ودرجة ثقله . فثنا من اعتقد ان الاوربيين اكثر
 ذكاء منا واحد تصوراً . ومنا من نسب ذلك لسهولة تحصيل المعاش
 عندنا وصعوبته في أوروبا فقال ان حكمة المدة قد دفعت باهاليها الى
 الاقدام على حين ان شعبنا نحن هو الذي قادنا الى الكسل والخلول .
 ومنا من قال ان حرارة الهواء عندنا ولدت فينا فتوراً في الهمة وان

برودته في اوروبا امضت عزيمه سكانها . ومنا من ذهب الى ان سر هذا التفاوت بين الغربي والشرقي هو في اختلاف طريقة التربية ضد كل منهما . ومنا من ارتأى ان السبب في احباط مساعيها هو انحطاط المرأة في هيئتنا الاجتماعية وان نجاح الفرنجة هو نتيجة انصافهم نساءهم . ومنا من نسب ذلك للحكام فقال ان الحكومات الغربية هي اكثر اهتماماً بالرعية من حكوماتنا الخ

اما التسليم بكون الاوربيين اكثر منا ذكاءً وأحد تصوراً فهذا افتراء علينا لا اساس له . والحقيقة ان افرادنا متى توفرت لديهم شروط التعليم وانبسط امامهم ميادين العمل وتساووا مع الاوربيين في الاستعدادات المادية فافرادنا هم السابقون الفائزون ودليلنا على ذلك ما نسمعه في كل يوم من فوز الشرقيين الذين يدخلون في المدارس في اوروبا واميركا على رفاقهم من ابناء البلاد وكفانا بالتنويه الى الخطوة المهمة التي قطعها النزلة السورية في البلاد الاميركية بعد ان دخلها أكثر السوريين وهم من الفاقة وضيق ذات اليد وقلة الاستعداد على ما نعلمه فقد يذهب السوري وليس بيده من المال سوى مصاريف سفره ثم باجتهاده وسعيه وتوقد ذهنه يفوق ابناء البلاد الذي استوطنها مالا وجاها

اما كون سهولة المعاش عندنا هو الذي حط بهمنا بدليل ان الانسان يكسل اذ لم يجد وراءه ما يدفعه الى اطالة العمل فهذه قضايا لا تخلو من بعض الصحة ولكنها لا تصح ان تكون قياساً مطلقاً فاهل الصين هم اكمل خلق الله في بلادهم بمدنا نحن ولا قوت لديهم يكفي امتهم بحيث انهم يضطرون لاكل اقذر الحيوانات والتهام اوسخ الحشرات والديدان حتى

ان افخر الاطعمة عندهم هو عش الطير المعروف بالسنونو فاذا كانت حكة المعدة هي وحدها الدافعة الى الاقدام لوجب ان يكون الصينيون في مقدمة الشعوب النشيطة

أما القاء تبعه أحباط مساعي الافراد على عاتق الحكومة والحكام فهو تمحك واعذار فارغ يلجأ اليه كل عاجز كما لا يخفى على الباحث المدقق أما القول بان للطقس على العزائم تأثيراً قوياً بحيث ان حرارته ترخيها وبرودته تشدها فهو قول له من الواقع بعض النصيب ولكنه غير كاف للتعليل ولا يشفي للباحث من غليل فان النزالة الاوروبية في أفريقيا والاماكن الحارة في أوقيانيا وأميركا لم يكسل افرادها ولم يتوان أولادهم ولا ذريتهم من بمدهم الى يومنا هذا وان لم تكنف فانظر الى جمهوريه ليبيريا الافريقية التي ياهلها ويحكمها العبيد المتحررون من أميركا تجدد عندهم من الاقدام والهمة ما ليس عندنا رغماً عن اشتداد الحر عندهم عما هو عندنا . وان لم يقنعك هذا البرهان فدونك وسكان بلادنا من وطنيين وأغراب وانظر كيف ينجح الاوروبي حيث يحبط الشرقي وقد يكونان متكافئين متعادلين همة ونشاطاً وقد يفوق الشرقي الغربي عقلاً وادراكاً واجتهاداً ومالاً ومعارفاً .

أما التربية فهي احدى العوامل الفعالة على حياة كل شعب لانها - بشهادة التاريخ - متى حسنت سار الشعب وارتقى ذروة المجده وان فسدت انفصمت عرى الامة وانحلت ربائط الجامعة وأصبحت الهيشة الاجتماعية فوضى اذا لم يحكمها الاستبداد ويسوسها الاستعباد ويتولى أمر الجميع حاكم مطلق العنان يفعل ما يشاء ولا معارض . ولكن الوطن

لا يعدم من أناس تربوا أحسن التربية ونحن نعرف افراداً قد حسنت تربيتهم ونبلت مبادئهم وتوفرت معارفهم وهم مع ذلك لم ينجحوا في أعمال مختلفة زاولوها على حين إن الغربيين فازوا ونالوا مؤلماً بمسئلاتهم نفس الاعمال فما السر في ذلك يا ترى .

أما تأثير حالة المرأة عندنا على بلادنا فهو أمر معقول لأن المرأة هي نصف الشعب أو أكثر وهي ربه البيت والمؤثرة على الاخلاق وهي الشريكة الامينة زوجة والصديقة الودودة أختاً والمعلمة الفيورة والدة فإذا حسنت أخلاقها تحسن الشعب وإذا فسدت أفسدت . راجع كتاب تحرير المرأة لـ زولو قاسم بك أمين . ولكن هذا التمليل وحده ليس بكاف لارشادنا الى الاسباب التي أعقبت تأخر فلان الشرقي وتقدم زميله فلان الغربي مع تكافؤهما استعداداً فما السر في تفهقنا وتقدم ضيوفنا علينا يا ترى ؟؟

سنبحث في هذا الموضوع في الاعداد التالية وتقبل ما يرد الينا من الكتبة الافاضل في هذا المعنى بلا شك

حرية الافكار

لحضرة الكاتب المجيد نقولاً أفندي حداد

هي عبارة اصطلاح عليها ظرفاء هذا الزمان ويريدون بها انهم لا يتكلمون ضد ما يبطنون فالذي في قلوبهم هو في شفاهم وعندهم الرياء والمداينة والتزلف ونحو ذلك أضاد الحرية الافكار وعندهم ان حرة الافكار اذا كان يجب زيدا يقول أحبه واذا كان يبنضه يقول أبغضه . ونحن نقول مهلاً أيها الظرفاء نعم ان حرية الافكار هذه فضيلة حسنة ولكن يجب

الاعتدال فيها فلا يكن كل ما في ضميرك في لسانك ولا يكن في لسانك ما ليس في ضميرك

لا يكن كل ما في ضميرك في لسانك أولاً لئلا تسيء من لا يعجبه اعتقادك فيه وإنما إذا ألح عليك تؤثر الأعراب عما في ضميرك لكيلا تكذب . ثانياً لئلا تنفوه عما يضررك . ثالثاً لئلا يكون رأيك الذي تجاهر به سخيلاً فتضحك الجمهور عليك . رابعاً لئلا تندم . وما دمت غير مسأول عن كل ما في ضميرك فلماذا تجاهر به كله ؟ وإذا كنت ما لم تسأل عنه وذكرته مما في ضميرك ما سئلت عنه فما الذي يناقض حريه أفكارك ؟ ولا يكن في لسانك ما ليس في ضميرك لئلا تكون كاذباً مرآياً ومتملقاً والآية الذهبية ولا تقل الا ما في ضميرك اذا كنت ملزماً أن تقوله .

شجاعة النساء وقت الشدة

(لحفزة الكاتب البارع صاحب الامضا)

لقد ضارع النساء الرجال في كل شيء وساوينهم في تحصيل العلوم والفنون واتقان الصنائع ولم يتركن شيئاً من هذا القبيل حتى وصارت لهن فيه اليد البيضاء ولم يكفهن ذلك حتى قمن الآن يبارين الرجال بالشجاعة وهالك ما جاءت به بعض الجرائد العلمية بتاريخ أول يناير سنة ١٨٨٨ ان ولداً صغيراً أفلت من يد خادمتة ومشى أمام مركبة جاريه وسألقها غير مانفة الى شيء . فوقف الناس على جانبي الطريق مبهورين وهم لا يشكون في أن خيل المركبة ستدوس الولد وفيما هم وقوف خرجت

من بينهم ابنة صغيرة عمرها سبع سنوات وركضت نحو الولد واختطفته ونجته من الموت ولم يصبها الا جرح طفيف في ذراعها وأغرب من ذلك ما حدث في مدينة نويون بفرنسا وهو ان بعض القملة فتحو بئراً عميقة واستخرجوا منها ما كان فيها من المفونات وغطوها في المساء بالواح من الخشب لكي يتمموا تنظيفها في اليوم التالي فر من هناك أربعة رجال ودأبوا على الخشب فلم يحملهم بل انكسر بهم لانه كان قديماً رثاقاً سقطوا في البئر ثم أخذوا ينادون ويستغيثون الى ان خارت قواهم من الروائح الكريهة التي كانت تنشر هناك فاقبل الناس الى معونتهم ولكن مامن أحد تجاسر على النزول اليهم ليربطهم بالحبال خوفاً من تأثير الرائحة الحبيثة التي تخطف الارواح . وفيما هم في حيرة تقدمت فتاة اسمها كاترين وربطت نفسها بحبل وطلبت من الرجال ان يدلوها وانزلت معها حبلين آخرين فربطت بهما رجلين من الاربعة وصعدت معهما وكانا لا يزالان في قيد الحياة ولبثت ريثما استنشقت الهواء النقي ثم نزلت وأنزلت معها الحبلين وربطت بهما الرجلين الآخرين ثم رأت ان الحبل الذي كانت مربوطة به قد انحل عن وسطها وخافت ان هي تمسكت به بيديها ان لا تحملاها فاحلت شعرها باقل من لمح البصر وعقدته بالحبل ولم تبلغ وجه الارض الا فاقدت الشمور فاستعملوا لها المنبهات والمنمشات فافاقت وقد نجت أربعة انفس من الموت

ومن الحوادث النادرة المثبتة لشجاعة المرأة وقت الشدة ما حدث لمدام « لوكا » زوجة البارون « فون راون » من أهالي مدينة برلين فان تلك السيدة ذهبت الى ضواحي برلين وأقامت في بيت صغير محاط بالبساتين

نزيهاً للنفس من ضوضاء المدينة وفي إحدى الليالي كانت جالسة في غرفتها
 أمام مائدة عليها شمعتان متقدتان ومراة كبيرة . فخیل لها أنها سمعت
 صوتاً في غرفتها ولم يكن فيها أحد غيرها فالتفت ولم تر أحداً . ثم سمعت
 الصوت ثانية ولكنها لم تلتفت حوالها كما التفتت أولاً بل رفعت عينها
 الى المرأة التي كانت أمامها فرأت فيها صورة الخزانة التي خلفها ورأت باب
 الخزانة مفتوحاً قليلاً وفيها رجل يراقب حركاتها كأنه يتهاى للهجوم عليها .
 فظنت انها في حلم وانغمضت عينها وفتحها فرأت ما رأت أولاً وأيقنت انها
 في اليقظة وان الرجل الذي في الخزانة هو خادمها الذي طرده من خدمتها
 قبل ذلك بأيام لسوء تصرفه . فاضطربت فرائصها فارادت ان تصرخ
 وتستغيث ولكن البيت كان منفرداً لا بيوت بجانبه وليس فيه أحد غير
 خادمة ضعيفة لان الخدام كانوا قد ذهبوا ليحضرُوا عرس أحد معارفهم
 ولم تكن تنتظر رجوعهم قبل الصباح . وخطر لها حينئذ ان هذا الخادم
 علم انها وحدها تلك الليلة فأتى ليسرقها ولا يبعد انه يقتلها أيضاً اذا علم
 انها درت به . وكان ريفليروز وجهاني الغرفة الثانية فتجسست عليه وجمعات
 تفكر في حيلة تعملها للوصول اليه . وفيما هي كذلك قرع الباب . فلما
 سمع اللص قرع الباب أدخل رأسه في الخزانة وأغلقها . ثم فتح باب
 الغرفة ودخات الخادمة فقالت لها مدام لو كان قد ظننت انك نمت فقالت
 لها كنت ذاهبة لانام فقلت في نفسي ربما سيدي يحتاج لشيء فأنييت .
 فقالت مدام لو كان أقل لك انني لا احتاج الى أحد هذه الليلة ولكن بما
 انك أنيت فتعالى وادلكي أعضائي فأنني أشعر بتكسر . ثم أخذت تمشي
 في الغرفة ذهاباً وإياباً كأنها غير مبالية بشيء والتفتت الى الباب عازمة

ان تخرج منه وتقفله ورأى فيها الرجل محبوساً في الغرفة فوجدت ان
المفتاح ليس في القفل فاسقط في يدها ولم تدر ماذا تعمل . ثم تآبأت
وقالت لقد أخذ النعاس مني كل مأخذ . فقالت لها الخادمة ليتني انا كذلك
ولكنني لست ناعسة بل خائفة . فقالت لها مدام لو كا وما يخيفك . فقالت ما أدرانا
انه لا يهجم علينا احدى هذه الليلة . ويقتلنا . فلما سمعت مدام لوكا ذلك اقشعر
بدنها وارتعدت قرائصها ولكنها لم تجسر ان تبوح بما رأت في الخزانة
مخافة ان يغمى على الخادمة التي كانت من اضعف البنات عزماً . ثم تماكنت
نفسها وقالت للخادمة لماذا يقتلنا . قالت ذلك وضحكت ضحك الهزء
والتهمك فقالت الخادمة لاجل حلاك وجواهرك فان كل احد يعلم ان
عندك جواهر كثيرة . فضحكت مدام لوكا أيضاً وقالت لها ما أقل عقلك
قالت ذلك والتفتت الى غرفة أخرى داخل الغرفة التي كان فيها اللص وهذه
الغرفة بابان باب يفتح الى الحديقة المحيطة بالبيت وباب يفتح الى الغرفة
التي كان فيها والباب الاول كان مقفولاً ولا مفتاح فيه . وأما الثاني فكان
منفتحاً ومفتاحه فيه تجاه غرفتها فلما رأته خفق فؤادها فرحاً وتوردت
وجنتاها . ثم قالت كل أحد يعلم اني لا آخذ جواهرى حينما أذهب بل
أبقىها في برلين حيث لا يصل أحد اليها ولكن لسوء الحظ قد احضرتها
معي هذه المرة لانني علمت ان اميرة « ورنستين » آتية لزيارتي

فقالت الخادمة واحسرتاه ربما يأتينا لص هذه الليلة ويقتلنا ليسرق
هذه الجواهر . فقالت مدام لوكا لا حاجة له بقتلنا لان جواهرى كلها
في الغرفة الثانية على المائدة التي بجانب الباب فليس عليه الا ان يدخل من
باب الحديقة ويأخذ علبة الجواهر ويمضي بها وفيها ما قيمته سبعون الف

ريال فيذهب ولا يدري به أحد وهذا آمن عاقبة له من ان يقتل روحين
ويبقى دائماً عرضة للقصاص فاذهبي حالا واحضري مفتاح الباب الذي
يفتح الى الحديقة وهاهوني غرفة المائدة . - اذهبي وارجعي حالا لا تأخري .
ولما خرجت الخادمة وغابت نادتها مدام لوكا قائلة المفتاح ليس هناك بل
في غرفة المكتبة . ثم قالت بصوت مسموع كأنها تخاطب ذاتها أظن انها
لم تسمع صوتي فيجب ان اذهب أنا وآتي به قالت ذلك وخرجت من
الغرفة بسرعة ووقفت بجانب بابها وحالما خرجت من الغرفة فتح اللص
باب الخزانة وانساب منها الى الغرفة الثانية فتبعته باسرع من لمح البصر
وأغلقت الباب ورأه وقفلته واخرجت المفتاح وهي لا تكاد تصدق انها
حبيته في تلك الغرفة ونجت من شره . وحينئذ دخلت الخادمة وهي
تقول لم أجِد المفتاح فدفعتها مدام لوكا من طريقها وأسهرت كالنعام النافر
الى غرفة زوجها وأتت بريفلفره وفتحت باب البيت وخرجت الى الرواق
ونادت اللص وقالت له ان هذا الباب { اي الباب الذي يفتح الى الحديقة }
مقفول مثل ذاك ولا يمكن فتحه ولا يبقى الا الشباك { وكان قد رأى
مكيدتها وحاول الخروج منه } فان حاولت الخروج منه فانت مقتول لا محالة
قالت ذلك وأطلقت الرصاص على الشباك فكسرت لوحاً من زجاجه ثم
قالت له هذه رصاصة وقد بقي في الريفلفر خمس فارض بالحبس واسلم .
فاتصح اللص واقام في مكانه لا يبدى حراكا . وأقامت هي تحرسه في
الرواق الى الصباح والريفلفر في يدها . وحينئذ رجع الخدم وقبضوا عليه
وأودعوه السجن فنجت نفسها وخادمتها بشجاعتها ورباطة جأشها

عبد الله كورجي

فوائد طبية للشاي

(الشاي)

لقد شاع استعمال مغلي هذا النبات في أكثر أنحاء العالم لكونه من المشروبات المطرية المفيدة وان انكر ذلك بعض الاطباء الذين يزعمون ان لافائدة خصوصية للشاي ويقولون ان النتائج الناجمة عنه انما هي من مفعول الماء العالي ليس الا وان مغلي الشاي ليس له من التأثير ما يزيد عن تأثير مغلي البابونج أو اليانيسون أو النعناع . غير ان الحقيقة تناقض قولهم لان الكوبية الواحدة من مغلي الشاي الجيد يقتضي تحضيرها ٣ غرامات من النبات فيها ١٠ ر . سانتجرام كافئين وهو مقدار كاف لتنبية نخاع ودفع الانسان للنشاط في اعماله . ومغلي الشاي كمالا يخفي هو من أفيد المشروبات للتدفئة في أيام البرد ولكسر شوكة الظاء في أيام الحر وعلاوة على ذلك فالشاي من أحسن المشروبات المقوية والمنبهة لاحتوائه على الكافئين والتنين

غير انه يخفف طبيعة المعدة ويميل بها الى القبض ويحقق غشاءها المخاطي ولهذا يجب تلييه المصابين بعسر الهضم الا يستعملوه قبل اتمامهم الهضم ويحظر استعماله على المصابين بالاعتقالات خصوصاً اعتقال البول لانه يزيدها

﴿ الشب الصيني ﴾

مارأينا قط شعباً تتضارب فيه الروايات مثل الشب الصيني يرينا

بعضها حكمته ورزاقته واكثرها خفته وطيشه واليك هذه القصة العربية التي ما رأينا نظيرها عند أية أمة أخرى

قال احد امبراطرة الصين المستبدين لرئيس مجلس التاريخ { هو المجلس الذي يدون أعمال الملوك ثم يحكم عليها مستحسنًا أو مستهجنًا } - اني أحظر عليك ان تدون أعمالى من الآن وصاعدًا ، فاخذ الرئيس القلم وهم ان يكتب فأله الامبراطور - ماذا تريد ان تعمل ؟ فاجابه الرئيس اريد ان ادون الامر الذي أمرني به جلالة الامبراطور فاعتظ الامبراطور وحسن سلوكه

﴿ تأثير النوم على العقل وعلى القوى البدنية ﴾

من دخل الى سن الكهولة وأراد حفظ قوى عقله ومرونة عضلاته واعتدال مشيه وثبات أعصابه وبالاختصار من أراد أن يحفظ نضارة شبابه رغمًا عن توسطه في العمر فعليه ألا يطيل ساعات نومه فاما من شيء يدفع الانسان الى الشيخوخة مثل طول الإقامة في الفراش فقائدة النوم هي لنوال الراحة وما زاد عن ذلك فمنهك للقوى العقلية ومخرب للقوى البدنية

كان هنرى الثامن ملك انكلترا قد استدعى الى بلاطه المصور هوليين البافاري الشهير ففي أحد الايام سمع الملك أحد لوردية بلاطه يمس احساسات هوليين فقال له الملك : انني استطيع بمجرد ارادتي ان أعمل لوردات كثيرين لكنني لا استطيع ان أعمل هوليين واحداً

﴿ الفوائد الكمية في اللغتين الفرنسية والعربية ﴾

اهدانا حضرة الاديب الفاضل الخواجه موسى بنبروبي النموذجاً من

قاموسه الكبير في الفوائد الكلية في اللغتين الفرنسية والعربية { فتصفحهنا
بامعان فوجدنا ان مؤلفه الفاضل المتضلع باللغة الفرنسية قد توخى شرح
معاني كل كلمة فرنسية بالامثال الموافقة فجاء قاموسه على نسق جديد يسهل على
طلاب الفرنسية من ابناء المشرق سبيل اتقان تلك اللغة الشائعة الاستعمال
وفي نية حضرته اصدار كتابه بهيئة كراسات يصدر منها كل اسبوع
كراساً واحداً ذا ستة عشر صفحة وقد عين ثمن كل كراس غرشين وهي
قيمة زهيدة في جانب فوائده الجزيلة فنشكر لحضرته هذه الخدمة ونتمنى
لمشروعه الرواج الذي يستحقه

ومن شاء الحصول على هذا الكتاب المفيد فعليه بمخاطبة الحواجه
بنبروبي مترجم البنك العقاري المصري أو الحواجه اتين كاميليري
صندوق البوستة نمرة ٤٣٨ بمصر

﴿ الجامعة العثمانية ﴾

لقد أزمعت ادارة هذه المجلة المفيدة على اصدارها بحجم اصغر
قليلاً من حجمها ووضاعة عدد صفحاتها وتوسيع نطاق مباحثها وتكثير
رسومها مع ابقاء ثمن اشتراكها على حاله فنشكر لحضرة صاحبها البارعين
النشيطين اهتمامهما بمشروعهما الجليل ونتمنى له زيادة الانتشار ليمكنا من
خدمة الشرق الخدمة التي يودان ناديتها

﴿ كتاب الدر المنثور ﴾

قرظنا هذا الكتاب البديع في الجزء الماضي وقاتنا ذكر اسم مؤلفه
الحبيبة السيدة زينب فواز سهواً